بسم الله الرحمن الرحيم

الأدب الإسلامي والفنون الأدبية

نص النظام الأساسي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية على أهداف الرابطة ، وجاء في مقدمة هذه الأهداف «وضع مناهج إسلامية للفنون الأدبية الحديثة». ومن المعروف أن هذه الفنون - وهي التي تسمى أحيانا بالأجناس الأدبية - تتسع لفن القصة والرواية والمسرحية والشعر والمقال والسيرة الأدبية».

وقد بلغ من أهمية هذه الفنون أو الأجناس الأدبية أنها مجال التنافس في مجال الأدب، سواء في ميدان الشعر أم في ميدان النثر الفني ، وسواء كان ذلك التنافس بين الأدباء عامة أم بين الأدباء المنتمين إلى مذهب أدبي معين أو تيار أدبي محدد أم بين المذاهب الأدبية المعاصرة التي تختلف فيما بينها اختلافا قليلا أو كثيرا ، ولكنها تحتكم جميعا إلى الفنون الأدبية ليكون الإبداع والتميز فيها هو المحك الذي يحكم به على جدارة المذهب الأدبي بالبقاء والارتقاء ومزاحمة المذاهب الأدبية الأخرى.

ومع أن تراث الأدب الإسلامي عبر العصور، سواء ما كتب منه بالعربية أم بلغات الشعوب الإسلامية، يضم أصولا ونصوصا وملامح لمعظم الأجناس الأدبية فإن الحقيقة التي لا مراء فيها أن معظم هذه الأجناس - باستثناء فن الشعر - استكملت مناهجها وأنواعها عن الآداب الغربية المعاصرة .

ومن هنا يبقى تميز هذه المناهج في الأدب الإسلامي بمقدار تميز الأدب الإسلامي ذاته عن الآداب العالمية المعاصرة ، ويتم هذا بصورة مبدئية بناء على تعريف الأدب الإسلامي ومفهومه المعتمد على التصور الإسلامي ، مما يعطي هذا الأدب فرادة وتميزا على سائر الآداب الأخرى دون أن يعني ذلك انغلاقا على الذات أو تضييقا على المواهب أو قيودا يحجر بها على حرية الإبداع، وهي حرية تتسع وتتسع دون أن تنقلب إلى فوضوية أو عبثية .

وعلى هذه التوجهات قامت رابطة الأدب الإسلامي بعقد ندوة عالمية في مدينة مراكش المغربية تحت عنوان «نحو منهج إسلامي للرواية»، وذلك بعد أن عمدت منذ سنوات إلى إقامة مسابقة في فن القصة والرواية قدم فيها أكثر من أربعمئة نص بين قصة قصيرة أو رواية كاملة، وألفت لتلك المسابقة عدة لجان للتحكيم، ووزعت الجوائز في حفل عام في القاهرة، وطبع عدد من الروايات والقصص الفائزة ليكون من ذلك ومما نشر في السنوات الأخيرة ومما يضم التراث الأدبي، سواء في الأدب العربي أم في آداب الشعوب الإسلامية، رصيد ضخم اعتمد عليه المسهمون بالندوة في تجويد بحوثهم التنظيرية ، ضمن المحاور التي أشير إليها في هذا العدد من مجلة الأدب الإسلامي، مع قرار طباعة البحوث فيما يستقبل من منشورات رابطة الأدب الإسلامي العالمية إن شاء الله عز وجل ■

رئيس التحرير